

"دَمْعَةٌ دَائِرَةٌ"

في تأبين سماحة السيد "هادي الياسين آل سلمان" (ره)، نجل العلامة السيد "علي" (قدس). بدأ دراسته في "حوزة قم" المقدّسة، وأتمّها في "حوزة الأحساء" مشاركًا بحوث الخارج فيها. انضم إلى السلك الخطابي في خدمة منبر جده "الإمام الحسين" (ع) ناعيًا وواعظًا. له علاقة خاصة بـ "كتاب الـ" الكريم، حيث لا تكاد تراه إلا "والقرآن" بين يديه تاليًا. نظم الشعر الولائي وتأمّل في نظم التاريخ حتى أبدع فيه كثيرًا. عُرف عنه شدة التواضع والحب الشديد لخدمة الآخرين من المؤمنين. صارع مرض السكر طويلاً حتى نال من صحته الشيء الكثير، ولاقى منه شديد المعاناة. رحل إلى "ربّه" نقيّ الثوب طاهر الظاهر والباطن، لأنه أتعب نفسه في ميادين الجهاد الأكبر حتى عُرف عنه حالة التواضع البارزة وأيقونة الإيمان ومظهر الأنس "بالـ" تعالى". رحمك "الـ" يا ابن الخال، عشت عيشة الصالحين ورحلت في صمت الإيمان حيث القرب الأقدس من "أجدادك الأطهار" (ع)، فسلام عليك في الدارين.

غَدَّيْتُ رُوحَكَ رَفَّاتٍ فِي نَوَادِينَا

يَا سَيِّدَ الصَّمْتِ إِشْرَاقًا وَتَبْيِينًا

رَسَمْتَ كُلَّ حُدُودِ الصَّبْرِ فِي أَلْقِي

لَمْ تَخْشَ فَرْدًا إِذَا يَوْمًا يَلَاوِينَا

قَرَّضْتَ بِالشَّعْرِ مَوْفُورًا بِرُوعَتِهِ

تَوَزَّحَ الوَقْتُ لِلْمَاضِينَ تَأْبِينًا

وَالْيَوْمَ غَبَّتْ وَغَابَتْ كُلُّ مَفْرَدَةٍ

أسرجتَ فيها من الإبداع تلويحنا =

الموت يكتب في الماضين قصته

ما أصدق الموت إن حلَّ بوادينا

"صحيفة السَّيِّط" كم ردَّدتَ مفردها

ترثي "الشهيد" وتعطي الدمع تمكيننا

أنا قرأتك دستوراً تحوط به

يا بصمة الأهل تجري رسمها دينا

أعظِّم الأجر للأهلين أرسلها

لوزناً من الرصد يعطي النفس توطينا

أخاف نفسي إذا هامت مرفرفة

لكنه الدهر يعطي النفس تأمينا

هناك أنت ويكفي من مواردها

أنبي أراك تدير الطرف تذكينا

رحلتَ وحدك موفوراً تعيش هدى

يا "هادي" الطبع إشرافًا وتلقينا



دَنْةٌ حَائِرَةٌ

في تأبين سماحة السيد "هادي الياسين آل سلمان" (٥)، نجل العلامة السيد "علي" (قدس) بدأ دراسته في "حوزة قم" المقدسة، وأتمها في "حوزة الأحساء" مشاركاً بحوث الخارج فيها. انضم إلى السلك الخطابي في خدمة منبر جده "الإمام الحسين" (٦) ناعياً وواعظاً له علاقة خاصة بـ"كتاب الله" الكريم، حيث لا تكاد تراه إلا "والقرآن" بين يديه تالياً. نظم الشعر الولائي وتأصل في نظم التاريخ حتى أبدع فيه كثيراً. عُرف عنه شدة التواضع والحب الشديد لخدمة الآخرين من المؤمنين. صارع مرض السكر طويلاً حتى نال من صحته الشيء الكثير، ولاقى منه شديد المعاناة. رحل إلى "ربه" نقي الثوب ظاهر الظاهر والباطن، لأنه أتعب نفسه في ميادين الجهاد الأكبر حتى عُرف عنه حالة التواضع البارزة وأيقونة الإيمان ومظهر الأنس "بالله تعالى". رحمك "الله" يا ابن الخال، عشت عيشة الصالحين ورحلت في صمت الإيمان حيث القرب الأقدس من "أجدادك الأطهار" (٦)، فسلام عليك في الدارين.

يا سيد الصمت إشراقاً وتبيناً
لم تخش فرداً إذا يوماً يلاوينا
تورخ الوقت للماضين تأبيناً
أسرجت فيها من الإبداع تلويحاً
ما أصدق الموت إن حل بوادينا
ترثي "الشهيد" وتعطي الدمع تمكيناً
يا بصمة الأهل تجري رسمها دينا
لونا من الرصد يعطي النفس توطينا
لكنه الدهر يعطي النفس تأميناً
أني أراك تدير الطرف تذكينا
يا "هادي" الطبع إشراقاً وتلقينا

غنيت روحك رفيت في نوادينا
رسمت كل حدود الصبر في ألق
قرضت بالشعر موفوراً بروعته
واليوم غبت وغابت كل مفردة
الموت يكتب في الماضين قصته
"صحيفة السبب" كم رددت مفردها
أنا قرأتك دستوراً تحوط به
أعظم الأجر للأهلين أرسلها
أخاف نفسي إذا هامت مرفرفة
هناك أنت ويكفي من مواردنا
رحلت وحدك موفوراً تعيش هدى

آية الله العلامة السيد محمد رضا الأحمدي السليمان ١٤٤٢/١٠/٢٢ هـ

